فترى الجماجم ضاحيا البيت ملقى العدو بنجية ملمومة ... يبغي الجموع كقصد راس المشرق

وبعد للاعداء كل مقلص ... ورد و محجول القوايم ابلق

تردي بفرسان كان كماتهم ... عند الهياج اسود طل ملثق

صدق تعاطون الكماة حتوفهم ... تحت العماية بالوشيج المزهق

امر الاله بربطها لعدوه ... في الحرب ان الله خير موفق

ليكون غيظا للعدو وحيطا ... للدار ان دلفت خيول النزق

ويعيننا الله العزيز بقوة ... منه وصدق الصبر ساعة نلتق

ونطيع امر نبينا ونجيبه ... واذا دعا للكريهة لم يسبق

ومتى ينادي للشدايد نأتها ... ومتى يرى الحرمات فيها يعبق

من يتبع قول النبي فانه ... فينا مطاع الامر حق مصدق

فبذاك ينصرنا و تظهر عزنا ... ويصيبنا من نيل ذاك بمرفق

ان الذين يكذبون محمدا ... كفروا وضلوا عن سبيل المتق

واخرج ابن عساكر عن يزيد بن عياض بن جعدبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة تناولته قريش بالهجا فقال لعبد الله بن رواحة رد عني فذهب في قديمهم واولهم ولم يصنع في الهجاء شيئا فامر كعب بن مالك فذكر الحرب فقال نصل السيوف اذا قصرن بخطونا قدما و نلحقها اذا لم تلحق ولم يصنع في الهجاء شيئا فدعا حسان فقال اهجهم وايت ابا بكر يخبرك بمعايب القوم فاخرج حسان لسانه حتى ضرب به على صدره وقال والله يا رسول الله ما احب ان لي به مقولا في العرب نصب على قريش منه شآبيب شر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجهم كانك تنضحهم بالنبل قال في الصحاح المجمعة صوت الحريق في القصب ونحوه وصوت الابطال في الحرب وانشد من سره البيت وارض ماسدة ذات اسد والمذدات باعجام الذال الاولى واهمال الثانية اطم بالمدينة والجزع بكسر الجيم منعطف الوادي والمرفوض الاهمال تفعت بروا تنفعت والسابغة الدرع الواسعة والمترقرق اللامع والقتير رؤس المسامير في الدروع والجنادب جمع جندب وهو ضرب من الجراد والجدلا من الدرع المنسوجة والنجاد بكسر النون حمايل السيف والمهند السيف المطبوع من حديد الهند ويوم الهياج يوم القتال ومصدق بالفتح صادق الحمله ومضى قدما بضمتين تقدم ولم يعرج ولم ينثن والجماجم جمع جمجمة وهي اما القبيلة التي تجمع البطون واما عظم الراس المشتمل على الدماغ وضاحيا بارزا ظاهرا والهامات الروس جمع هامة قال الدماميني والمعنى على رواية الرفع ان تلك السيوف تترك قبايل العرب الكثيرة بارزة للابصار كانها لم تخلق في محالها من تلك الاجسام وتترك تلك العظام المستورة مكشوفة ظاهرة فكيف الاكف اي اذا كانت حالة الروس هذه مع عزة الوصول اليها فكيف حال الايدي التي نوصل اليها بسهولة وعلى رواية المنصب انها تترك الجماجم على تلك الحالة ودع الاكف فامرها ايسر واسهل وعلى رواية الجر انها تترك الجماجم ترك الكف منفصلة عن محالها كانها لم تخلق متصلة بها وملمومة الكتيبة التي كثر عددها واجتمع فيها المقلص بكسر اللام مشرف مشمر طويل القوايم والفرس والورد بفتح الواو ما بين الكميت والاشقر واللثق ويعبق يلزق فايده كعب ابن مالك بن ابي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري شاعر رسول الله

صلى الله عليه وسلم يكنى ابا عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله شهد العقبة مع السبعين من الانصار ولم يشهد بدرا وشهد احدا وجرح بها بضعة عشر جرحا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلا تبوك فانه احد الثلاثة الذين تخلفوا من غير عذر ولم يعتذروا فيستغفر لهم كما فعل غيرهم فارجا امرهم خمسين ليلة ونهى الناس عن كلامهم حتى نزلت توبتهم في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية وكان قد ذهب بصره ومات سنة خمسين وهو ابن اربع وسبعين سنة اخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى كعب بن مالك على جمل فقال ابن هو فجاء فقال هيه فانشده فقال لهو اشد عليهم من وقع النبل واخرج ابو الفرج في الاغاني عن عبد الله العلي القرشي قال قال معوية يوما لجلسايه اخبروني باشجع بيت وصف به رجل قومه فقال روح بن زنباع قول كعب بن مالك

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا ... قدما ونلحقها اذا لم تلحق

فقال له معوية صدقت قال وكيع في الغرر حدثني محمد بن الجهم حدثني العمري عن هشام بن محمد بن السايب عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال جاء ناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا في المسجد في القران فاقبل كعب ابن مالك ينشده الشعر فقيل يا رسول الله قران وشعر في مجلسك قال نعم هذا مرة وهذا مرة

حرف التاء الشاهد

الى ملك ما امه من محارب ... ابوه ولا كانت كليب تظاهره

هو من قصيدة للفرزدق يمدح بها الوليد بن عبد الملك وقبله وهو اولها

راوني فنادوني اسوق مطيتي ... باصوات هلال سغاب حرايره

وبعده

ولكن ابوها من رواحة ترتقي ... بايام قيس على من تفاخره

فقالوا اغثنا ان بلغت بدعوة ... لنا عند خير الناس انك زايره

فقل لهم ان يبلغ الله ناقتي ... واياي اتني بالذي انا خابره

اغث مضرا ان السنين تتابعت ... علينا بجزر يكسر العظم جازره

قوله الى ملك متعلق بقوله اسوق واراد به الوليد وابوه مبتدا وخبره جملة ما امه من محارب وقال البعلي ابوه مبتدا وامه مبتدا ثان ومن محارب خبره والجملة خبر المبتدا الاول والتقدير ما امه من محارب وقد استشهد ابن عقيل على جواز تقديم الخبر على المبتدا اذا كان جملة ومحارب اسم قبيلة من قريش

حرف التاء شواهد ثم النشد

اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى ... فثم اذا امسيت امسيت غاديا

تقدم شرحه في شواهد اذ ضمن قصيدة زهير والنشد

ان من ساد ثم ساد ابوه ... ثم من ساد قبل ذلك جده

والنشد

كهز الرديني تحت العجاج ... جرى في الانابيب ثم اضطرب

هذا من قصيدة لابي دواد الجارية بن الحجاج الايادي يصف فيها الفرس وقبله

وهاد تقدم لا عيب فيه ... كالجذع شذب عنه الكرب

اذا قيل تحم من قادة ... وولت علابيه واجلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1